



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز

The Killing of Caliph Uthman in Al-Tabari's Account: A Hermeneutic Reading of Historical Discourse—Between Text and Symbol

أ. د. سامي جودة الزيدي - مركز ذي قار للدراسات التاريخية / جامعة ذي قار / العراق

تاريخ النشر: 2026/08/28	تاريخ القبول: 2026/07/12	تاريخ الإرسال: 2026/07/03
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص :

تناول البحث مقتل عثمان في رواية الطبري على وفق المنهج الهرمينوطيقي ، اذ تعد هذه الحادثة بداية لانقسام كبير شهدته الامة الاسلامية ، كما انها تعد مفصلا مهما في بداية عصر جديد يسمح باستخدام العنف في ازالة الحاكم من موقعه . فقد درس البحث رواية الطبري كاشفا عن مدلولات الرواية ، فقد حاول اظهار معاني ورموز جديدة خافية في السرد ، متتبعا النص على وفق منهج الهرمينوطيقا ، فالرواية تستحق الدراسة لما لها من آثار على المجتمع الاسلامي .

كلمات مفتاحية : مقتل ، عثمان ، الطبري ، هرمينوطيقا ، النص ، الرمز

This research examines the assassination of Uthman in al-Tabari's narrative using hermeneutical methods. This event marked the beginning of a major schism within the Muslim community and a pivotal moment in a new era that permitted the use of violence to remove a ruler from power. The research analyzes al-Tabari's account, revealing its underlying meanings and symbols. It attempts to uncover hidden meanings and symbols within the narrative, tracing the text through hermeneutical analysis. The account warrants study due to its profound impact on Muslim society.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

المقدمة :

تعد الدراسات التاريخية من الدراسات المهمة في إعادة انتاج الوعي العربي بما تتطلبه المرحلة الراهنة من حاضرنا المعاش . فالتاريخ ذاكرة الامة ، ولا يمكن لأي امة ان تتنازل عن ذاكرتها للنسيان . فإعادة قراءة التاريخ على وفق المناهج الحديثة اصبح من الضروريات التي من الممكن ان تعطينا صور جديدة عن ماضينا ، يمكن ان يشكل وعيا حقيقيا بقدرة تلك الامة على النهوض . فإنتاج الوعي مهمة ليست بالسهلة لذا تتطلب مهاما كبيرة وشاقة ، وعلى الباحث ان يعي دوره في قراءة التاريخ على وفق مناهج العصر ، لكي يستطيع ان يعيد تصوراتنا عن تلك الاحداث والوقائع التي حفل بها السرد التاريخي .

ان دراسة الرواية التاريخية على وفق المنهج الهرمينوطيقي ممكن ان يعطينا تصورا عن المعنى الكامن في السرد الروائي يتيح قراءة الروايات قراءة معمقة كاشفا عن المعاني الغاطسة في النص . فالنصوص التاريخية هي نتاج لوعي مجتمع محدد ، وليست بالضرورة ان تكون تدوين محايد للأحداث .

فالمؤرخ لا يصور الماضي كما حدث ، بل يعيد انتاج الحدث تأويليا ، من خلال النصوص والوثائق التي يدونها ، معتمدا افقه المعرفي الخاص⁽¹⁾ . فالنص التاريخي ليس تصويرا صافيا للحدث ، بل تمثيلا لغويا للماضي ، تم صياغته على وفق شروط سياسية واقتصادية واجتماعية ومعرفية محددة ، فالهرمينوطيقا لا تبحث عن الحدث كيف حدث ، انما تسأل عن كيف فهم الحدث وكيف كتب .

لقد تأخر التدوين كثيرا ، ومرت على الحافظة البشرية اعوام عدة حتى كُتب ما فيها من المرويات ، ولكن هل كتبت الاحداث كما جرت فعلا ؟ ام انها صورت بمخيل المؤرخ وقد مثلها كما اراد لها ان تكون ، او بمعنى اخر كما فهمت ، بعد ان انتقلت الى اكثر من ذهن وذاكرة ، اذن كيف فهمت تلك الاحداث ؟ وكيف كتبت ؟ هذا هو السؤال المهم الذي يطارده منهج الهرمينوطيقا ليكشف من خلاله قصديات النص ، ويعري المعاني الغارقة فيه ، فالهرمينوطيقا تنظر الى المؤرخ بوصفه ذاتا تاريخية لها انتماءاتها وربما تغرق في مصالحها ومنافعها ولها



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

مفاهيمها القبلية ، لذلك لا يمكن للنص ان يكون نصا مجردا او محايدا مهما ادعى الموضوعية والحياد ، لذلك لا يمكن ان يفصل عن وعي منتجه ، ولكن لا يمكن اختزاله فيه . كما ان النص خضع الى الصراعات الفكرية ، وتدخلت البنية الاجتماعية في انتاجه ، وعمل الزمن على نسيان بعضه ، كما كان للسلطة السياسية اثرها في صياغة معانيه ، وربما ، تحريفها ، لذلك لا يمكن للنص ان يفهم خارج زمن انتاجه ، بل يفهم على وفق تاريخانيته . كما ان اللغة سلطتها فهي ليست اداة محايدة ، بل ان للغة رؤيتها للعالم ، لذلك يجب فهم المصطلح الذي كتب فيه النص في دائرة معناه الزمني ، لا على وفق الدلالة المعاصرة . فلا يوجد فهم نهائي للنص الروائي ، لتداخل افق النص التاريخي ، مع افق المتلقي ، فالنص التاريخي ليس نصا مغلقا ، لا يمكن التعااطي معه ، بل هو مجال متجدد للفهم.

مفهوم الهرمينوطيقا :

ان اصل كلمة (Hermeneutics) يعود الى الفعل (hermeneuein) والذي يكون معناه التأويل والتفسير ، لذا تكون الهرمينوطيقا مرتبطة بالتفسير والتأويل (2) .

ويرى المختصون ان هناك علاقة واضحة بين الهرمينوطيقا وبين لفظ هرمس (hermes) وهو الاله المعروف لدى اليونانيين ، والذي كانت مهامه تتخلص بنقل الرسائل من الالهة الى الناس ، فوظيفة هرمس هي نقل الرسائل ، لذا ارتبطت الهرمينوطيقا بهرمس كونها تتفق معه في وظيفة نقل الرسائل الى الناس ، فهي علم آلي لتحليل وبيان طرق انتقال المعاني والمقاصد ، فيكون هدفها الاساس انتقال الرسائل الى الناس وبيان اعتبارها (3) .

ويرى اخرون ان ثمة ارتباط آخر بين الهرمينوطيقا وبين هرمس اساسه الرسائل الثلاثة المهمة في عملية التفسير ، الاولى : وهي النص او الرسالة التي يجب تفسيرها ، والثانية : الوساطة الذي يقوم بإيصال الرسالة ، اما الثالثة : فهي انتقال الرسالة الى المخاطبين . فلما كانت مهمة هرمس هي الوساطة في نقل الرسالة لذلك كان عليه ان يوصلها بما يجعلها مفهومة لدى المخاطبين ، فكانت من وظائفه تبديل المفاهيم لكي تكون قابلة للفهم البشري ، أي تبديل غير المفهوم بما هو



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

مفهوم ، لذلك نسب اليونان الى هرمس بأنه وضع اللغة والخط ، كونهما اداتين لأدراك المعاني وانتقالها الى البشر ، وهذا يجعل الهرمينوطيقا أداة لتبديل المعاني وجعلها أكثر فهما للأخرين ⁽⁴⁾ .

ظهرت الهرمينوطيقا أولا بوصفها نظرية تفسير الكتاب المقدس ، وقد نشأت في حقل اللاهوت ، وكانت تمثل القواعد اللازمة للتفسير الصحيح ، ولعل الحاجة الى نشأت هذا المنهج التفسيري ، بدأت عندما ظهرت الحركة البروتستانتية ، بعدما قطعت الصلة بالكنيسة الكاثوليكية ، فكان عليهما ان تتكأ على نفسها بإيجاد منهج تفسيري جديد للكتاب المقدس لا يستند الى سلطة الكنيسة ، فظهر المنهج الهرمينوطيقي ، لتلبية الحاجة الى تأسيس مبادئ ومعايير للتفسير الصحيح ⁽⁵⁾ . وهذا لا يجعل الهرمينوطيقا وليد هذه اللحظة ، انما نجد اليونان استخدموها كمنهج في تحديد معنى ودور وظيفة النصوص الادبية ، كما فسروا بها ملاحم هومر ، وبوصف الهرمينوطيقا فلسفة لفهم النصوص ، فقد انتقلت من اليونان بعد ان ارتبطت بتفسير النصوص الاغريقية القديمة ، الى تفسير الكتاب المقدس الانجيل ، لتكون أداة في الفهم والتأويل ⁽⁶⁾ .

وقد مرت الهرمينوطيقا الغربية بمراحل عدة ، تغيرت في بعض مفاهيمها ، الا انها ظلت في بنيتها العامة فلسفة التأويل والتفسير والفهم . ان المصطلح اتسعت رقعت استخدامه في التطبيقات الحديثة ، فبعد ان كان يشغل في مجال اللاهوت ، تعداه الى مجالات اخرى ليشمل العلوم الانسانية ، كافة كالتاريخ وعلم الاجتماع والانثروبولوجي وغيرها . لقد عرفت الهرمينوطيقا بأنها فن قراءة النصوص ، وهذا يعني انها تقوم على تفكيك النصوص وتحليل سرديتها ، منطلقة من ان الكلام له معنيان ، احدهما : خفي لا يظهر الا عبر رمزيته ، وثانيهما : معنى ظاهر جلي لا يحتاج الى جهد في اظهاره ⁽⁷⁾ .

لذلك تعمل الهرمينوطيقا الى ايجاد عدد لا نهائي من التفسيرات والتأويلات للنص ، اذ تعتقد انه لا مجال لمعنى واحد للنص ، ولا يمكن ان تكون هناك قصيدة واحدة او رأي واحد يحتكر الحقيقة لصالحه . كما ان من يدعي ان هناك قراءة صحيحة للنص فقد اخطأ ، فكل القراءات هي قراءات محتملة ، لذا يتعدد الحق في تعدد القراءات . كما ان الهرمينوطيقا تؤمن بموت المؤلف ، عندما يولد القارئ ، اذ يكون له الحق وحده في قراءة النص دون أي سلطة تفرض



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

نفسها حتى لو كان المؤلف نفسه . وبهذا تغيب قصدية النص ، وتتحول القصدية الى القارئ ، فتأويلاته هي وحدها ممكن ان تدل على مقصد النص فهو يقوم بعمليات استكشافية للبحث عن أي معنى خفي تدل عليه الاشارات والرموز في النص . وبهذا يكون النص مفتوحا على جمع الاشارات والرموز والدلالات ، ولعل هذا هو ما يؤكد موت المؤلف ، وحصر القصدية لدى القارئ ، فالرموز والاشارات تفتح افق اوسع للقارئ في تقويل النص ، وتحمله الدلالات والمعاني . كما ان النص يحمل في سرديته مجموعة علاقات بين النص والبيئة الثقافية التي انتج فيها كما ان هناك علاقات بين النص والنصوص الاخرى ضمنها المؤلف في انتاجه للسرد ، مما يتيح بناء علاقات بين النص والقارئ ، من حيث امتزاج الافاق ، افق النص وافق القارئ ، فتتعدد منابع الدلالة في بناء النص من حيث بيئة كتابة النص ، وبيئة القراءة والتلقي . كما لا تقف تأويلات الهرمينوطيقا عند سطور النص ، انما على القارئ ان يتحرر من سلطتها ، ليستنطق الفراغات لعلها تبوح له بمعاني ودلالات اخرى ، وهذا هو المعنى الخفي ، المحايث للمعنى الظاهر ، فعملية التفسير في المنهج الهرمينوطيقي تقوم على حل شفرة المعنى الباطن في المعنى الظاهر⁽⁸⁾ .

ان بين التاريخ والهرمينوطيقا ترابطا قديما يعود الى اول ظهورها عندما كانت حاضرة بقوة في تفسير وتأويل الملاحم الاغريقية ، ثم ان التاريخ لا ينفك ان يكون ميدانا خصبا لعمل الهرمينوطيقا بما يمتلك من نصوص قابلة للفهم والتأويل . كما ان النص التاريخي لا يمكن ان يخضع لسلطة الفهم الواحد ، فهو منفتح على العديد من القصديات ، فموضوع مقتل عثمان وما حملته النصوص من دلالات تسمح بإعادة انتاج معنى جديد من خلال قراءة تلك النصوص قراءة هرمينوطيقية تتيح فهما اوسع لما جرى في تلك الحقبة التاريخية ، فسرديّة الحدث التي شكلها كتاب الطبري والتي أوحى الى ان الحدث وقع كما رسم له الطبري ، وهذا لا يمكن له ان يستقيم ، لأنه سوف يخضع النص الى فهم ثابت يفرضه السياق النصي اذا انكبنا عند قراءته تقليديا . ومن هنا يتحتم ضرورة إعادة قراءة النص ، لإعادة تأويله وتفسيره للكشف عن ما خفي من الدلالات والمعاني من خلال الاشارات والرموز التي احتواها النص .

مدخل تاريخي :



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

كان عثمان بن عفان الخليفة الثالث في تسلسل الخلفاء الراشدين ، فبعد موت النبي (ص) اجتمع بعض من الانصار والمهاجرين في سقيفة بني ساعدة ، للتباحث في اختيار من يتولى شؤون المسلمين بعد رحيل النبي ، وجرى في ذلك حوارات وجدال انتهى في آخر الامر الى تولي ابي بكر الخلافة⁽⁹⁾ ، ثم مات ابو بكر فتولاهما عمر بن الخطاب ، وقد عرف عن الخيفتين الاول والثاني انهما كانا على درجة كبيرة من السير على خطى الاسلام من حيث الزهد وحفظ اموال المسلمين ، فلما مات عمر ، تولى عثمان الخلافة عن طريق مجلس الشورى الذي أمر به عمر قبل موته ، وقد جرى فيه حوارات كثيرة حتى انحصر الامر في علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان ، وكان الذي يقضي في الامر عبد الرحمن بن عوف الذي اسلم الامر فيما بعد الى عثمان⁽¹⁰⁾ .

تولى عثمان الخلافة ولم يلتزم بما تعهد به من السير بكتاب الله وسنة النبي وسيرة الشيخين من قبله ، والتي رفضها علي بن ابي طالب ، فلم يحصل على الخلافة ، فقد عمل عثمان منذ اول اعتلائه السلطة الى تولية بني أمية وتأميرهم على الناس ، ومنحهم الاقطاعات وجباية المال ، حتى أكثر من ذلك العطاء لهم ، بينما اخذ يمنعه عن المعارضين ، حتى شاع الفقربين الأغلبية الساحقة من المسلمين ، ولعل ما يؤكد ذلك السياسة التي اتبعها عثمان بن عفان ، الذي رفع شعار (هذا مال الله أعطيه من شئت وامنعه من شئت)⁽¹¹⁾ . وقوله : (لنأخذن حاجتنا من هذا الفيء وان رغمت به انوف قوم)⁽¹²⁾ . ولعل لهذه السياسة أثرها فيما بعد بظهور ثورة الأمصار على الخليفة عثمان وقتله .

فقد مارس الخليفة عثمان سياسة قطع العطاء على المعارضين لسياسته في تقريب بني أمية وإقطاعهم الأراضي التي ليست من صلاحية الخليفة إقطاعها ، وبذله الأموال لهم من بيت مال المسلمين ، فقد حبس العطاء عن عبد الله بن مسعود سنتين⁽¹³⁾ . فلما مرض عبد الله أتاه عثمان عائدا فقال : (أفلا أمر لك بعطائك ؟ قال : حبسته عني في حياتي فلا حاجة لي به عند موتي)⁽¹⁴⁾ . وكان عبد الله بن مسعود من بين المعارضين على عثمان في بذل أموال المسلمين لأقاربه ، وقد وصل به الأمر ان ألقى مفاتيح بيت مال المسلمين بوجه عثمان وكان عبد الله خازن بيت المال ، فعندما طالب الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وكان اخو عثمان وعامله على الكوفة ،



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ . د . سامي جودة الزيدي

بأموال كانت بذمته فرفض إرجاعها ، وشكاه الوليد إلى عثمان وكانت إجابة الخليفة (انما انت خازن لنا فلا تعرض للوليد فيما يأخذ من المال، فطرح ابن مسعود المفاتيح)⁽¹⁵⁾ .

فقد شكل هذا البذرة الأولى في التجاوز على صلاحيات الحاكم في سياسة الأمة والانحراف الحقيقي عن مسار النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدين ، فتشكلت نتيجة لهذه السياسة المنحرفة قوة المعارضة التي أخذت ترفع شعار المساواة وعدم التفضيل بين أبناء المجتمع الواحد الذي دعا له الإسلام وقاتل من اجله المسلمون ، ولعل حركة أبي ذر الإصلاحية خير دليل على ذلك⁽¹⁶⁾ .

فقد كانت لسياسة الخليفة عثمان غير المتوازنة في منح العطاء وقطعه ، ان جلبت على الأمة الويلات ، حتى كانت الريح التي عصفت بالأمة فأوقعت بينها اختلاف⁽¹⁷⁾ .

والذي ينبغي ان يثار ان النتائج الحسابية لمعادلة السلطة ، تدعو إلى النظر في الوقت الذي أثرت السلطة فيها المقربين منها حتى صارت أموالهم من ذهب وفضة تكسر بالفؤوس⁽¹⁸⁾ ، كان في الطرف الآخر ممن يقف بوجه السلطة يعاني الجوع ، والعري ولا يجد له سكنا يلجأ إليه⁽¹⁹⁾ . كل هذه الأوضاع بمعطياتها أذنت بفتح باب الشرور على الأمة ، فبدأت بوادر التمزق تظهر شيئا فشيئا ، لتكبر الهوة وتتسع مدياتها ، حتى تصل في القرن الاول الهجري الى حروب أهلية دامية بين الصحابة انفسهم ، ولا تنتهي الا بتمزق وتشظي دائم بين ابناء الامة الاسلامية ، فتمظهر بثوب المذاهب والفرق الاسلامية فيما بعد ، ويستمر الاختلاف والخلاف بينها ، حتى عصرنا اليوم ، ليكون أداة بيد من يريد لهذه الأمة البقاء في أخر سلم التطور والنهوض ، فكلما حاولت الأمة ان تبعث بنفسها من جديد وجد اعدائها السلاح جاهزا لتحطيمها ، فالفرقة والتخاصم والنزاع حاضر باستمرار في ذهن الأمة ، فلا يجد العدو جهدا في حشد افكار الخصومة بين اعضاء الجسد الواحد حتى تشتعل الحرب ويبدأ الاقتتال ، دون مبرر ولا مسوغ ، سوى افكار وليست حقائق انما هي تأويلات ملأت كتب التاريخ ، صورت لنا نزاعا مبتدعا ، أخذ يتوارثه جيل بعد آخر ، كلما هدأت ناره ، نفخ فيها اعداء فاشتعلت . فلا الشخصوس المتنازعون آلهة ، وما هم الا بشر يجوز عليهم الخطأ والصواب ، وربما تقاتلوا وتنازعوا مدفوعين بمصالح ومطامع ، وربما مدفوعين بتأويلات وتفسيرات لم تكن صحيحة ولكن اعتقدوا هكذا .

ان القراءة التأويلية لما جاء في التاريخ من الممكن ان تعيد انتاج تصورات جديدة للأحداث تجعل المتلقي يرتب اوراق اعتقاده من جديد على ضوء ما تصل اليه تلك القراءات من تفسيرات



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

جديدة للأحداث . ان المتلقي المعاصر لا يمكن له ان يكون طرفا في النزاع والتخاصم التاريخي مهما بلغ من الانحياز ، لأن ما دُون من أحداث ليست صورة دقيقة عما حدث فعلا ، انما هي تمثيلات لذلك الواقع التاريخي ، فكيف يمكن ان نطمئن لما هو مكتوب على وفق رؤية الراوي والمؤرخ والشروط التاريخية والاجتماعية والسياسية والبيئة الثقافية والسلطة الحاكمة ، على ان ما كتب هو الواقع ، وان ما دار من حوارات تاريخية هي ذاتها التي دونت ، بعد اكثر من قرن ونصف ، من الانتقال الشفاهي عبر الذاكرة . لذلك يتوجب على المتلقي ان يكون في قراءته للنص حياديا ما أمكن ذلك ، لكي يستطيع ان يعيد قراءة النص بموضوعية . فرواية مقتل عثمان هي بداية لصراع وفتنة عارمة ، مازالت جمراتها تحرق المسكين بها . مقتل عثمان برواية الطبري رغم حياديته المعروفة الا ان النص لا يخلو من ان يكون فيه الكثير من المعاني والدلالات الغامضة يمكن الكشف عنها لو أعيد تفكيك النص ودراسة العناصر المشكلة له .

مقتل عثمان برواية الطبري :

تسارعت الاحداث بشكل لا يقبل الشك ، اذ لم يمض سوى سنوات قليلة على رحيل النبي (ص) فأخذ الصراع يدب في جسد الأمة الاسلامية ، فخليفة رهن القتل ، ومسلمون مسلحون على صحابي خليفة ، يعتزل الصحابة الدخول في الصراع ، يتجنب البعض الخوض في المشكلة ، وعثمان بين ارحامه بني أمية يسوقونه الى حتفه ، مدفوعا بضعفه⁽²⁰⁾ وميله الى أقاربه ، يولهم أمور الناس ، فيثور الناس عليه مطالبين منه عزل اولئك الاقارب ، والعودة الى راشدية الحكم ، فيستشيرهم ، مصالحهم ومنافعهم تجعلهم يشيرون عليه بالوقوف ضد المسلمين ، يستجيب لبني عمه فيخسر سلطته ثم حياته⁽²¹⁾.

يوعد بتغيير الاحوال والعودة الى ما تريد الأمة ، بعد ان تجمعت عليه الامصار ، مطالبين له بالتوبة ، فيوعدهم بعدما يأخذون عليه المواثيق والعهود ، فيتوسط علي بن ابي طالب بين عثمان والثوار ، بطلب مرة من الثوار واخرى من عثمان نفسه ، فيخلف عثمان بوعده ويتراجع عن تنفيذ ما وعد به ، فتعود الثورة من جديد ، لكن هذه المرة لا يقبل الثوار الا ان يعلن لهم



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ . د . سامي جودة الزيدي

عثمان صراحة استقالته الحكم ، او تغيير الأوضاع بشكل مباشر دون تأخير الا ان عثمان يرفض ، قائلا لهم : (فما كنت لأخلع سريالا سربلنيه الله) لان اقتل وتضرب عنقي احب الي من ان اخلع قميصا قمصنيه الله ⁽²²⁾ . ثم رفض ايضا تغيير اقاربه وعزلهم عن السلطة ، بعد فرض الثوار شرط بقاؤه ، فقال لهم ان استعمل ما احببتم ، واعزل ما كرهتم ، الامر اذا أمركم ، فقالوا له : لتفعلن ذلك او لتعزلن ⁽²³⁾ .

وهكذا يشتد الصراع بين رجالات الامصار الثائرين ، وبين الخلافة ، تنتهي بالدخول على عثمان وقتله ، وهو يمسك المصحف ، فيسيل الدم على آيات الكتاب ، ثم ان امراته نائلة بنت الفرافصة ⁽²⁴⁾ تقطع اصابع يدها وهي ترمي بنفسها على الخليفة محاولة لإنقاذه من القتل ⁽²⁵⁾ .

هذه الاحداث يصورها الطبري بسردية تراجيدية ، وبحسب ما يعرف عن الطبري في منهجه بنقل الاحداث ، فهو ينقل الروايات معتمد السند ، وينقلها من طرق مختلفة ، ولا يتدخل في ترجيح او نقد الروايات انما يتركها للمتلقي ، فروايات الطبري قابلة للقراءة والتأويل ، اذ يترك النص مفتوحا لا يغلقه ، ولا يقصه على انه الحقيقة .

يُعدّ مقتل الخليفة عثمان بن عفان ، من أشد اللحظات الدموية في التاريخ الاسلامي ، اذ كان بداية حاسمة للانتقال من الوحدة التي شهدتها عصر الخلفاء الراشدين الى عصر الانقسام والطائفية . لذا دفعنا الفضول العلمي الى محاولة دراسة هذه الحادثة التاريخية ليس عبر سرديات الفتنة ، او الاشخاص الفاعلين في الحدث ، اذ لا نسعى الى طرح النصوص على وفق القراءة التقليدية ، ونسوق الروايات في نسق تاريخي دون البحث عن المعاني والدلالات التي أغمرت داخل النص ، مما يتوجب الغوص في النص وتفكيك عناصره والبحث عن المعاني واطهارها لعل هذه القراءة تكشف عن انتاج دلالة جديدة لنص الطبري .

ينقل الطبري الرواية في سردية تاريخية تبدأ من الفتنة ، ثم الحصار ، لتنتهي سردية الطبري في مقتل عثمان ، الذي يُعدّ في الوعي الاسلامي حالة انفصال من النموذج الراشدي ، الى حالة انقسام الأمة الاسلامية على نفسها .



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ . د . سامي جودة الزيدي

الطبري لم يكن شاهدا على الحادثة ، الا انه نقلها بالأسانيد عن رواة مختلفي الميول والانتماءات ، وكعاداته في النقل ، لم يتدخل في تقييم الروايات ، مما جعلها مادة خصبة للتأويل والقراءة .

جاء في نص الروايات :

فحاصروا عثمان في داره ، ومنعوه الماء ، ودخلوا عليه ، وهو شيخ يقرأ في المصحف ، فطالبوه بالتنحي عن الخلافة ، وقالوا لقد أسرفت .

فقال عثمان : والله لا أخلع سريالا سربلنيه الله ، وفي رواية ، لا أخلع قميصا البسنيه الله .

وكان في كل مرة عندما يشعر بخطر الثوار يرسل الى بني عمومته من بني أمية يستشيرهم ، ولم تكن مشورتهم لصالحه ، انما مدفوعة بمصالحهم .

وكان من الذين توسطوا بين الخليفة والثوار علي بن ابي طالب في أكثر من مرة ، وفي كل مرة كان عثمان ينقض المواثيق مع المسلمين ، مدفوعا بمشورة مروان ، فيرجعون يطالبونه بالتوبة والرجوع عن تولية أقاربه ، فينكر عليهم ذلك .

ثم ان الثائرين دخلوا عليه الدار ، فقتلوه ، وحاولت زوجته نائلة بنت الفرافصة ان تحميه بعد ان القت بنفسها عليه ، فقطعت اصابعها ، وكان بيد عثمان المصحف يقرأ به فلما قتلوه سال الدم على آياته .

فقالوا : انما قتلناه وقد ضيع أمر الأمة ⁽²⁶⁾ .

ان نص الطبري يركز على الصورة الدرامية المركزة ، ويتم بطريقة تصاعد درامي .

حصار - مطالبة بالعزل - يرفض عثمان - يدخل الثوار - القتل

اذ يبدأ بالتمهيد في عدة روايات للوصول الى نهاية المأساة ، فيصور الحوارات التي دارت بين الثوار وعثمان ، وفي جميع تلك الحوارات كان عثمان يوافق على شروط الثوار ، ويدعوهم الى العودة الى بلادهم ، ثم لا تنقضي ايام حتى يرجع عن تلك التعهدات التي اشترطها عليه الثوار ،



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ . د . سامي جودة الزيدي

الطبري على الرغم من حياديته المعروفة الا انه ينقل نصوص متحيزة لصالح عثمان احيانا ، وربما هذه النصوص لا تحسب على الطبري انما على روايتها ، لأنه كان ينقل جميع ما كان يسمع من الرواة دون تقييم لتلك الروايات انما ترك ذلك الى القارئ . فقد قال في مقدمة كتابه (فما كان في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه ... فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا ، وانما آتي من قبل بعض ناقله (إلينا) ⁽²⁷⁾ . من خلال النص يتبين ان الطبري لا ينتج المعنى انما يفتحه على تعددية دلالية ، مما يجعله قابل للتأويل ونتاج معاني أخرى .

الشخصيات التي شكلت مركزية في نص الطبري :

— عثمان : تارة يظهر بصورة الضعيف الذي ينساق وراء نصائح الامويين من بني عمومته ، وتارة اخرى مظلوم ، محاصر من قبل الثوار مقطوع عنه الماء ، وهو ممسك بالمصحف ومشغول بالصلاة ، ولا يريد ان يتخلى عن القميص الذي البسه الله له .

فهو في الوقت نفسه يصور على أنه الحاكم الذي قتل مظلوما وهو يرفض الدفاع عن نفسه ، صاحب الحق الذي ارتدى قميصا من الله في حكم الأمة . بينما نجده في روايات اخرى خليفة مخطئ في سياسته ، منح اقاربه اموالا وضياعا دون حق ، وسلطهم على الناس دون كفاءة . ولعل هذا التناقض الذي نجده في النصوص التي ينقلها الطبري ، انما تعبر عن انقسام في وعي الأمة الاسلامية المبكر ، حول الشرعية ، شرعية الخلافة ، وشرعية المحاسبة للحاكم ، ولعل قراءة أخرى في النصوص التي نقلتها كتب الحديث نجد أحاديث تؤكد على التزام الجماعة وعدم الخروج على الحاكم ⁽²⁸⁾ ، وفي نفس السياق نجد ما يخالف ذلك حيث تأمر الاحاديث بالخروج على الحكم الظالم والمستبد ⁽²⁹⁾ ، وهذا ما يجعل التناقض واضحا في كتب التراث الاسلامي ، ويرجع في الحقيقة الى ، شرعية الخلافة الاسلامية ، هل هي تنصيب إلهي ؟ ام هي اختيار بشري ؟ وموقع الحاكم من الأمة ، هل هو خليفة الله في الارض ؟ ام هو حاكم بشري يجوز عزله واستبداله بغيره ؟ النص الذي ذكره الطبري ، يتأرجح بين قتل الخليفة ظلما ، وبين خليفة لم يلتزم بمبادئ الشريعة ، وربما يعود ذلك الى تعدد الرواة واهواءهم.

— الثائرون : جماعة تختفي ، احيانا ، اسماء معظمهم ، ربما ركز على البعض منهم الا انه ترك دون ان يفصح عن القتل بشكل واضح ، والثوار مرة هم على الحق يطالبون عثمان بالتخلي عن



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

الخليفة لأنه خالف من سبقه من الخلفاء الراشدين ، وقرب ابناء عمومته ، وولاهم على رقاب الناس ، وفرض لهم من الاموال ما لا يحق لهم منه شيء⁽³⁰⁾ . وتارة يظهرهم جماعة غاضبة لا يراعون مكانة الصحابة ، ولا يباليون ما يحدث لو ان عثمان قتل ، فهم قساة ، بل احيانا يجعلهم نهاب للمال بعد قتل الخليفة ، وقد تجاوزوا حدود الادب في وصف عجيذة زوجة الخليفة المقتول⁽³¹⁾ .

— النساء : نائلة وام حبيبة بنت ابي سفيان (وزوج النبي) ، ام حبيبة تحضر لإنقاذ عثمان بعد الحصار عليه ومنع الماء ، فتضرب بغلتهما ، بعد ان تحججت بأنها تريد من عثمان وصايا ايتام بني أمية فيكذبها القوم ، وتطرد⁽³²⁾ . اما نائلة بنت الفرافصة ، فقد صورها النص بأنها زوجة مدافعة عن زوجها ورسم لها صورة درامية وهي تلقي بنفسها على الخليفة لعلها تنقي عنه ضربة السيف ، والتي تؤدي الى قطع اصابع يدها. فهي صورة رمزية تصور عجز الصحابة عن حماية الخليفة وعدم وجود من يدفع عنه ، فتكون رمزية المرأة المضحية حاضرة في المشهد الدموي للنص ، فنائلة مثلت في السردية الضمير الانثوي المقاوم والمدافع عن الشرعية .

— المصحف : يحضر بقوة في سردية المقتل ، فقد صورته النص بيد عثمان وعندما قتل سال عليه الدم ، وهو يحمل رمزية واضحة بأن القتل نال من المصحف ، وان هذه الحادثة هي بداية الانحراف الحقيقي عن الكتاب ، بل ان هناك رمزية عالية يحاول النص ان يرسمها ، وهي العلاقة بين الخليفة والقرآن / السياسة — بالمقدس / فعندما ضرب الخليفة سال الدم على المصحف تلازمية واضحة ، تمثل الطهارة والتدنيس ، طهارة دنست بالدم ، وشرعية تم اغتيالها .

بالمقابل من ذلك فالنص يحمل رمزيات أخرى ممكن تأويلها من وجهة نظر مغايرة ، ففرض الخليفة خلع نفسه متحججا بأنه قميص ألبسه الله له ، هي رمزية التشبث بالسلطة ومحاولة ربط ما هو بشري بما هو مقدس ، وجعل السلطة هبة إلهية وليست اختيار بشري ، فلا يجوز التنازل عنها وان كلف ذلك الموت .

اما صورة نائلة في المشهد المأساوي فهي رمزية عدم نصرة السلطة ، وعدها سلطة بشرية يمكن للناس الخروج على الحاكم ، فصورة المرأة رمزية العجز والتهاون من قبل الرجال وجلهم من الصحابة ، عن حماية السلطة .



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

اما الرمزية المغايرة لسيلان الدم على المصحف فهي رمزية الانفصال بين ما هو ديني وما هو سياسي ، كما يعطي صورة عن عدم قدرة الحاكم بالفرار والاحتماء خلف المقدس ، ومحاولة مد رابط بين ما هو بشري وما هو إلهي .

الواضح من نص الطبري انه لم يقدم سردية واحدة ممكن الوقوف عندها ، بل نجده يقدم فضاء نصيا تتعدد فيه الاصوات والمعاني والدلالات ، كما ان نص الطبري يتبين منه ان صراع تأسيسي بدأ ينتاب الجو السياسي العام للدولة ، وهو بداية فتنة تطيح بشرعية الخلافة الدينية ، فقتل الخليفة هو تأسيس خطير لإلغاء الحاكم المقدس في الوعي الاسلامي ، والذي سوف ينعكس على الاحداث التاريخية اللاحقة ، فالنص ينقل مضامين واضحة عن تلك الصراعات وانعكاساتها ، اكثر من كونه ينقل حدثا تاريخيا مجردا .

ان استخدام الطبري لمصطلحات ذات الدلالة السيئة للثائرين مثل (الاجلاف، الغوغاء، والملعونون) ⁽³³⁾ في مقابل دلالة الصبر، والرفض لعثمان ، تدل على نزوع الثائرين نحو الفوضى الغريزية التي تؤدي فيما بعد الى مقتل الخليفة ، في المقابل البنية الاخلاقية للخليفة ، الصابر المحتسب الراض ان ينزع عنه لباس الله .

كما ان نص الطبري يفترض ضياعا واضحا لحقيقة الرسالة التي كشفها الثائرون المصريون ، بعد رجوعهم من المدينة ، بعدما اخذوا الموائيق من الخليفة في المضي بالإصلاحات التي اتفقوا على تنفيذها ، وقد احتوى مضمون الرسالة الى عامل عثمان على مصر بالإمسالك بالثوار وقطع رؤوسهم ، وكانت الرسالة قد ارسلت بيد غلام عثمان ، وعليها ختمه ، مما دعا بالمصريين الى العودة من جديد الى المدينة ، ومحاسبة عثمان على ما أمر به من قطع رؤوسهم ، فأنكر عثمان الرسالة ، وقال بعدم علمه بها ، مما جعل الثوار يقولون له ، انت اما كاذب ، وأما صادق ، فاذا كنت كاذبا فلا بد من عزلك لأنك أمرت بقطع رقابنا دون حق ، واما ان تكون صادقا ، فقد استحققت العزل لضعفك وغفلتك وخبث بطانتك ، لأنه لا ينبغي ان نترك على رقابنا من يُقَتَّلُ مثل هذا الأمر دونه ⁽³⁴⁾ . ان قراءة للنص تؤكد ان الحقيقة فيه قد ضاعت ، فالطبري لا يؤكد صحتها ولا ينفيها ، مما يجعل النص مفتوحا للتأويل ، فهل كان عثمان ضحية بطانته ؟ لا سيما مروان ، المتهم الاول في قضية الرسالة ، ام ان عثمان كان ضحية سوء الفهم التاريخي ؟ الرمزية التي حملها النص تؤكد ضياع التواصل بين الخليفة بوصفه راعاً لشؤون الأمة ، وبين الأمة نفسها



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ . د . سامي جودة الزيدي

المتمثلة بالثوار ، كما ترمز الرسالة الى عمق الخلاف الذي ممكن ان ينتهي بتصفية الخصوم ، فلو ان الرسالة وصلت لكان القادة قد تم تصفيتهم ، ولا يختلف الموقف بين ان يُقتل الثائرون ، او ان يُقتل الحاكم ، فكلا الموقفين يحمل صورة العنف في حل الخصومات في الأمة الناشئة حديثا . كما ان مقتل عثمان بكل ما حمل من دلالات ومعاني ، يرمز الى انهيار العقد الاجتماعي الاول في الاسلام ، بين الحاكم وبين الشعب ، وهو خروج واضح على عدم قبول النص اللامعقول ، لا سيما النص الذي يفرض سلطته على الناس بالطاعة للإمام مهما كانت عدالته ، فتغيير الواقع السياسي لا يحتاج الى نص يطوق المحكومين ، ويجمد عقولهم عن النظر في شؤونهم ، فالرفض كان البداية الاولى للشروع في الثورة ضد الحكام المسلمين مهما تخفوا وراء قدسية النص ، وتقمصوا بقميص القداسة .

الوساطة والتعقيد :

ان النظر في نص الطبري يفرز جملة من الشخصيات التي كان لها الدور الواضح في الاحداث ومن هذه الشخصيات ، شخصية علي بن ابي طالب ، ومروان بن الحكم ، فشخصية علي بن ابي طالب تظهر في أكثر من مناسبة ، وفي كل الاحداث يبدو وسيطا ، بين الخليفة وبين الثوار ، ويضعه النص مدافعا في بعض المواقف عن الخلافة كمؤسسة يخشى عليها ان تسقط فتضيع هيبتها ، وفي مرات عدة يتوسط بين عثمان وبين الثوار ، ويقنعهم بالعدول عن رأيهم والعودة الى بلدانهم ، بعد ان يقنع الخليفة بالتوبة وتغيير سياسته ، ويأخذ منه الموائيق على ذلك ، وربما استعان به الخليفة في عدة مواقف ، لان يرجع الثائرون عنه . كما يظهر علي بن ابي طالب في موقف آخر عند حصار عثمان ومنع الماء عنه ، يتحدث الى الثوار ويغضب لهذا الموقف ، وعندما لا يجد من يستمع له يرمي بعمامته في دار عثمان ، دلالة على ان وساطته هذه المرة لن تفلح ، فيعود الى داره ، بعد ان يترك ولديه الحسن والحسين الى جانب عثمان للدفاع عنه ⁽³⁵⁾. النص يُظهر علي بن ابي طالب رجل يسعى الى تقريب وجهات النظر بين الثوار والخليفة ، فتارة يغضب بوجه الثوار المصريين الذين قدموا نحوه قائلين لهم : (ان جيش ذي المروءة وذو الخشب والأعوص ملعونون على لسان محمد (ص) ⁽³⁶⁾) ، وتارة يغضب بوجه الخليفة نتيجة لانصياعه الى اقاربه والاستماع الى نصائحهم ، فعلي في النص وسيط دون ان يميل الى احد الكفتين ، فهو وسيط لا يملك الالتزام لأحد الطرفين ، ولم يشترك بفعل العنف ، حيث وقف بين فعلين لا



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

يستطيع الفصل بينهما ، بيعة الخليفة من جانب ، والمطالب الشعبية من جانب آخر ، فلا الفعل العنيف حل ، ولا اهمال المطالب حل ، فكان لابد من وسيط ، ويبدوان الخليفة لم يكن جادا في حل أزمة الصراع الحاد بينه بوصفه حاكم ، وبين الثائرين بوصفهم المطالبين بحقوق الناس . كما ان علي بن ابي طالب كان يدرك جيدا اين تكمن أزمة الحل ، وقد شخصها في دخوله على عثمان عندما كثرت اساءات مروان بن الحكم على الناس وشتهم ، وانقياد عثمان له ، فقد قال لعثمان (اما رضيت من مروان وما رضى منك الا بتحريفك عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة يقاد حيث ساربه ، والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا في نفسه ، وأيم الله أني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك ، ولا انا بعائد بعد مقامي هذا لمعانتك أذهلت شرفك ، وغلبت على أمرك) (37) . النص يحمل دلالة واضحة على ان عليا بن ابي طالب كان قد سعى بكل جهده الى محاولة ردع الصدع بين الجانبين ، الا ان هناك من كان يسعى الى الأخذ بالخليفة الى الطريق المسدود ، وهذا ما جعل النص يشير الى ان عليا عد هذا العتاب هو الاخير لكونه أوضح سبب عدم نجاح الوساطات وعصب الامر جميعه برأس مروان بن الحكم ، أبن عم الخليفة ومستشاره المقرب ، لذلك فعجز علي عن ردع الثائرين ، او ايقافهم في لحظات معينة ، يعود الى انسداد الافق السياسي ، وعدم أماكن المفاوضات ان تحقق نجاحا دون قبول الخليفة من ارضاء المطالبين بالإصلاح السياسي ، فالنص يُظهر علي وكأنه يحاول إنقاذ فكرة الخلافة ، لا شخص الخليفة ، على الرغم من عدم وضوح موقفه مع من يقف ، فتارة يرسل أبناءه الحسن والحسين للدفاع عن الخليفة ، وأخرى يطالب الخليفة بالنزول الى مطالب الناس ، وهذا يرمز الى رفض علي الحل العنيف في تصفية الخلافات السياسية ، وبذلك فهو يريد من الخليفة ان يستمع الى صوت العقل ومطالب الناس ، وفي الوقت نفسه يرفض الفعل العنيف للثوار في مواجهة السلطة أو عده حلا للأزمة .

اما مروان بن الحكم الذي يظهر في النص وهو صاحب التعقيد ، فقد كان المحرك الذي يدفع بالأحداث الى الالعودة ، فقد اظهر النص ان مروان كان عاملا في تعقيد المفاوضات ، وقد سعى الى شحن الثوار اكثر ضد عثمان بسبب صداميته الحاده وخطابه المتوتر اتجاه الناس ، وقد استعمل الفاظا حادة من شتم وسب واتهام ، فقد مثل مروان صاحب المصالح الذي يخشى على مصالحه لو ان الخليفة تنازل وقيل من الثوار مطالبهم ، فكان يسعى الى تخريب كل المساعي



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

الرامية الى حللت الازمة ، فقد شكل مروان الحجاب العازل بين الخليفة والناس ، فقد خرج الى الناس الذين اجتمعوا امام بيت عثمان وخطب فيهم قائلا : (ما شأنكم اجتمعتم كأنكم قد جئتم للنهب شاهت الوجوه ... جئتم تريدون ان تأخذوا ملكنا من أيدينا ، أخرجوا عنا ، أما والله لأن رمتونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ، ولا تحمدوا غب رأيكم أرجعوا الى منازلكم فإننا والله ما نحن مغلوبين على ما في أيدينا ، فرجع الناس خائبين ، يشتمون عثمان ومروان)⁽³⁸⁾.

لقد عملت صدامية مروان الى تحويل الموقف من حصار عُبر عنه باحتجاج ، الى اقتحام الدار وقتل الخليفة . فالطبري يحمل مروان المسؤولية في تحويل الموقف من سلمي الى عنيف ، كذلك يشير الطبري ضمنا الى ان الذي وراء الرسالة التي كتبت الى والي مصر هو مروان ، دون أخذ موافقة الخليفة⁽³⁹⁾ ، وبالتالي فهذا يدل على ان مروان اختطف القرار السياسي من عثمان وأخذ يتلاعب بالأمور دون الرجوع الى الخليفة ، مما جعل عثمان ضعيفا لا يدري ما يحصل من بطانته من تصرفات .

فنص الطبري يجعل من عثمان المركز المهمش الذي لا يريد ان يستخدم العنف ضد الثائرين ، ولا يريد ان يتنازل عن الحكم ويعدده حق إلهي لا يجوز التفريط به . اما مروان فيظهر بالصورة الصدامية المتطرفة التي تحاول حماية السلطة ، ولكنها اضععتها ، واضاعت معها الخليفة . اما علي فيظهر كوسيط انهكته وساطته بين الاطراف المتصارعة ، وهو يحاول ان يرمم العلاقة بينهم قبل حدوث الكارثة وانهيار السلطة ، فلا علي نجح ، ولا عثمان تراجع ، ولا مروان سكت ، هذا التثليث خلق الدراما التاريخية في نص الطبري ، فاختلاف الارادات أدى في النهاية الى النتيجة العنيفة ، مقتل الخليفة ، وانهيار قداسة السلطة ، وبداية العنف السياسي في المجتمع الاسلامي

البنية الروائية للنص :

كان الطبري كما اوضحنا ناقلا للروايات ، لا ينقد ولا يرجع ، انما يتركها للقارئ يؤولها كيف شاء ، وكان للطبري في نقله طرق متعددة ، وبحسب ما للراوي من شروط سياسية واجتماعية وعقدية تفرض نفسها على بنية النص ، كان النص محمل بتلك الشروط ، فلا يخلو نص من حمولتها ، لذا يتوجب معرفة البنية النصية التي نقلها الطبري ، وكيف كتبها موفقا بين الاختلافات الشرطية في كل النص . لذا سنورد تقابلا بين رواية سيف بن عمر⁽⁴⁰⁾ ورواية ابي مخنف (لوط بن يحيى)⁽⁴¹⁾ . اغلب مساحة النص شغلها رواية سيف بن عمر ، وقد اعتمد



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

الطبري في تفسير الاسباب التي دفعت الى الفتنة على رواية سيف ، وقد قدم الاخير تفسيراً خارجياً للفتنة ، والقي تبعها على رجل مجهول لا يعرف اصله ، اذا ابتدع سيف شخصية وهمية اطلق عليها (عبد الله بن سبأ) ولقب (ابن السوداء) ، حاول ان يجعل من هذا الشخص هو الحلقة النازمة بين الثوار الذين قدموا من الامصار ، فقد حاول سيف بن عمران يلقي بالاسباب على غواية عبد الله بن سبأ ، متخطي للالزمة التي عاشتها الولايات نتيجة لسياسات الامويين في حكمها ، وغياب العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة ، فقد ربط بين ثوران الولايات والفكرة الايديولوجية التي دعا اليها ابن سبأ ، فقد قال سيف في روايته : (كان عبد الله بن سبأ يهوديا من اهل صنعاء أمه سوداء ، فأسلم زمان عثمان ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالهم ، فبدأ بالحجاز ثم الكوفة ثم الشام فلم يقدر على ما يريد عند أحد من الشام فأخرجوه حتى أتى مصر فأعتمر فمهم يقول بعجب من يزعم ان عيسى يرجع ، ويكذب بأن محمدا يرجع ، وقد قال الله عز وجل (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) محمد احق بالرجوع من عيسى ، فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة ...)⁽⁴²⁾ . ثم سيف بن عمر يجعل المحرض الوحيد على الثورة على عثمان هو عبد الله بن سبأ ، حلقة الربط بين الامصار لغرض اظهار عيوب ولاة عثمان ، فالثوار عند سيف غوغاء ، ومسيرين ، بينما يظهر عثمان مظلوما صابرا محتسبا .

على النقيض من ذلك تحاول رواية أبي مخنف (لوط بن يحيى) التي يوردها الطبري عبر رواية آخرين في بعض الاحيان ، اذ يركز ابو مخنف على الاسباب الواقعية التي دفعت الامصار للظهور على عثمان ، فهو لا يبتدع اسبابا متخيلة للوقائع ، فهو يركز على التوزيع الغير عادل للثروة ، وتقريب الاقارب ، وتوليهم على الناس ، ففي نص ابي مخنف تظهر اصوات العديد من الصحابة وكذلك التابعين وهم يعلنون صراحة اعتراضهم على السياسات والاجراءات التي اتخذها عثمان ، فالثورة تظهر عند ابي مخنف ، فعل سياسي اجتماعي ، فهي ردة فعل طبيعية على السياسات التي اتبعها عثمان مع الناس ، فالواقع يبين حالة الانسداد السياسي التي دفعت الامصار الاسلامية للتحرك نحو المركز للضغط على الخليفة من اجل تغيير سياساته ، وتصحيح الاخطاء الادارية التي ارتكبت ، وهذا يخالف ما ذهبت اليه رواية سيف بن عمر التي أعدت خروج الثوار مؤامرة حيكت بدوافع ايديولوجية ، مخططها وملهمها عبد الله بن سبأ . فنص ابي مخنف يتخذ



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

طابعا واقعيا في نقل الاحداث من خلال تفكيك قدسية السلطة لصالح النقد التاريخي . وفي نص الطبري تتغلب رواية سيف كثيرا ، حتى تأخذ لنفسها مساحة واسعة⁽⁴³⁾ . ان رواية سيف تحاول ان تحيط السلطة بهالة من القداسة ، كما لا تريد المساس بشخصيات الصحابة ، لتجعل من عصر الخلافة عصرا ذهبيا بما فيه ، فافتعلت سببا خارجيا لتلقي عليه تبعية المؤامرة والتدهور الحاصل في ذلك العصر ، على عكس ذلك رواية ابي مخنف التي سجلت الصراع الاجتماعي الذي يسعى الى تحقيق العدالة ، وما السلطة الا عقدا اجتماعيا بين الحاكم والمجتمع ، فلا حصانة لأحد مهما علا مقامه ، فالسلطة مؤسسة بشرية خاضعة للنقد والمحاسبة .

مازج الطبري بين الروايتين على الرغم من اختلاف المنطلقات التي تتبناها كلا الراويتين ، فقد اطر النص برواية سيف ، فجعل الاطار العام لنصه اطارا عقديا دفاعيا معتمدا فيه على رواية سيف ، اما رواية ابي مخنف التي نقلها عن (الواقدي وهشام بن الكلبي) فقد اتخذها لملا الفراغات الواقعية ، وقدم من خلالها الطبري الاسباب التي دعت الناس الى الخروج على عثمان .

اما رواية الواقدي التي اعتمدها الطبري في تفسير الاحداث فقد كانت أكثر جرأة من غيرها قال الطبري : (واما الواقدي فإنه ذكر في سبب مسير المصريين الى عثمان أمور كثيرة ، منها ما تقدم ذكره ، ومنها ما عرضت عن ذكره كراهة مني لذكره لبشاعته)⁽⁴⁴⁾ ، اذ كان الواقدي يرصد الاخطاء الادارية والمالية ، ويعد خروج الثوار على عثمان أمرا منطقيا للإجراءات التي اتبعتها السلطة مع الامصار الاسلامية ، لا سيما في ما يتعلق بالبهات التي كان عثمان يمنحها الى بني أمية ، وهذا أسس لفجوة طبقية في المجتمع الاسلامي ، كذلك ما قام به عثمان في اقضاء الصحابة ، وتهيئش الكثير من الشخصيات المهمة ، مثل عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود ، وهذا يفسر ما قام به الناس في حصار المدينة أمرا منطقيا ، جراء انغلاق السلطة⁽⁴⁵⁾ ، وليست ثورة غوغاء مدعومة بمؤامرة . لذلك حاول الطبري ان يخفف من حدة رواية الواقدي برواية سيف بن عمر .



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ . د . سامي جودة الزيدي

كما يظهر مروان بن الحكم في الروايات الثلاث ، مرة في دور ثانوي مدافع عن السلطة والخليفة ، وهذا في رواية سيف بن عمر ، وتارة يظهر في دور رئيسي كمفسد للإصلاح ، ومفتعل للآزمة ، وهو من دفع الثوار الى الاستفزاز ومحاصرة عثمان جراء سلوكيات متشنجة ، وهذا يظهر واضحا في رواية ابي مخنف ، اما في رواية الواقدي فهو صانع الآزمة ، ويحمله الواقدي الرسالة التي امسكها المصريون في طريق عودتهم الى منازلهم ، ويعده شخصية صدامية حركت الاحداث بسرعة الى مقتل عثمان . كما يظهر الواقدي موقف الصحابة الميال الى اعتزال الفتنة ، فمنهم من ترك المدينة خارجا ، ومنهم من جلس في بيته يترقب ما يصير اليه الامر ، ومنهم من سعى في الوساطة الا انه فشل في التوفيق بين الاطراف . الطبري بدوره يحاول التوفيق بين الروايات فيحيل الى سيف تفسير اسباب الفتنة ، ليحافظ على قدسية الرعيل الاول من الصحابة ، اما تفاصيل الثورة فينسجها من الروايات الاخرى للواقدي وابي مخنف .

الخاتمة :

ان من أهم ما توصل اليه البحث في رواية الطبري على ضوء المنهج الهرمينوطيقي يمكن حصره بالنقاط الاتية :

1. ان المنهج الهرمينوطيقي يسعى الى ايجاد معاني ودلالات اخرى يمكن ان تفسر النص ، لان النص يخضع لتأويل المتلقي ، فالنص ليس ملكا للمؤلف ، انما يخضع الى افق المتلقي والذي يمتزج بأفق النص للوصول الى تأويل جديد ودلالة خافية غير مكشوف عنها .
2. في نص الطبري هناك سردية تحتاج الى تفكيك ، اذ كتبت على وفق الشروط التاريخية والاجتماعية والسياسية ، وربما اختفت العديد من المعاني والدلالات بين مصطلحات واشارات وفراغات ، احتاجت بالضرورة الى تفكيكها للكشف عن تلك المعاني .
3. كشف الدراسة عن أزمة حقيقية واجهت العصر الاول الاسلامي ، حاول النص المحافظة على قدسية العصر ، الا ان بعض الاشارات كشفت عن تلك الآزمة ، فلا الحكم إلهي ، ولا وجود لقداسة حقيقية للسلطة .



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزبيدي

4. النص حمل في طياته غياب العدالة الاجتماعية ، ومحاولة السلطة التحكم في مصائر الناس ، تحت ما يعرف بالحق الالهي ، الا ان الشعور بحاجة الناس الى تحقي العدالة دفعهم الى الثورة .
5. في النص تضاربت الروايات لم يرجح الطبري ولم ينقد كما عرف عنه في منهجه في كتابة التاريخ ، الا انه وفق بين الروايات وقسم سرديته بين المختلف لكل مآل به جانبا ، وترك للمتلقي الحق في التأويل فكان نص الطبري مفتوحا للنقد وغير مغلق .
6. لا يمكن الاطمئنان لكل ما يكتب في التاريخ لا سيما الاسلامي منه ، لأنه يخضع الى الانتماءات والاهواء والايديولوجيات ، فلا حياد مهما زعم الراوي الموضوعية ، فلا يوجد نص برئ ، ولا يوجد نص خالي من القصدية والقبلية ، لذا من الضروري ان يدرس النص بعيدا عن قصدية المؤلف ، والبحث في النص عن الاشارات التي يمكن ان تمنح للباحث المقاصد الخافية التي حاول النص اخفاءها .

الهوامش :

- ¹ ريكور ، الزمن والسرد ، ج 1 ، ص 67 .
- ² راد ، مفهوم الهرمينوطيقا ، ص 13 .
- ³ المصدر نفسه ، ص 14 .
- ⁴ المصدر نفسه ، ص 15 .
- ⁵ مصطفى ، فهم الفهم مدخل الى الهرمينوطيقا ، ص 40 .
- ⁶ جينرود ، تطور الهرمينوطيقا اللاهوتية ، ص 66 .
- ⁷ علي ، الهرمينوطيقا والنص الديني ، ص 98 .
- ⁸ المصدر نفسه ، ص 99 .
- ⁹ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 2 ، ص 296 .
- ¹⁰ راجع مجلس الشورى عند : ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج 1 ، ص 30 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 39 ، ص 192 .
- 11 . البلاذري ، انساب ، ج 6 ، ص 209 .
- 12 . المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 161 .

13. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 7 ، ص 183 .
14. ابن عبد البر ، التمهيد ، ج 5 ، ص 269 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج 3 ، ص 43 .
15. البلاذري ، انساب ، ج 6 ، ص 140 .
16. ينظر اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 119 .
17. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 165 .
18. المسعودي ، مروج الذهب ، ج 2 ، ص 350 . 351.
19. ابن سعد الطبقات ، ج 6 ، ص 161 .
20. دخل علي بن ابي طالب على عثمان غاضبا بعد ان سمع بمروان وقد خرج الى الناس يشتمهم في باب عثمان ، مما ضاعف غضبهم على عثمان ، فقال علي لعثمان : اما رضيت من مروان وما رضى منك الا ان يحرقك عن دينك وعن عقلك ، وانك لمثل جمل الطعينة يقاد حيث يسار به ، وليس مروان بذئ رأي في دينه ولا في نفسه ، واني لأراه يوردك ولا يصدرك ، واني لن اعود لمعاتيتك بعد مقامي هذا ، أذهلت شرفك ، وغلبت على أمرك . المفيد ، الجمل ، ص 103 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج 3 ، ص 165 .
21. ينظر : الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 399 وما بعدها ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 3 ، ص 167 وما بعدها ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 7 ، ص 200 وما بعدها .
22. الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 403 وما بعدها .
23. المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 404 .
24. نائلة بنت الفرافصة بن الاحوص من قبيلة كلب النصرانية ، تزوجت عثمان وهي على دين النصرانية ، وكان عثمان كهلا ، فسألها عن سبب قبولها به ، فقالت : انا من نساء أحب الازواج اليهن الكهول ، قدمت على معاوية بعد مقتل عثمان ، وطلب الزواج بها فرفضت ان تتزوج . ابن حبان ، الثقات ، ج 2 ، ص 248 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 70 ، ص 135 .
25. ابن الاثير ، الكامل ، ج 3 ، ص 192 .
26. هذه هي خلاصة من روايات تم تجميعها من كتاب الطبري ، ج 3 ، ص 422 . 440 .
27. الطبري ، تاريخ ، ج 1 ، ص 5 .
28. التراث الاسلامي يعج بالروايات المحشودة في صفحاته ، والتي تدعو الى الطاعة وعدم الخروج على الامام وان كان جائرا . النووي ، روضة الطالبين ، ج 7 ، ص 267 . فقد رووا حديثاً جاء فيه : (انه سيكون هناك هنات وهنات ، فمن أراد ان يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فأضربوا عنقه بالسيف كائناً من كان) ابن قدامة ، المغني ، ج 10 ، ص 48 . وهذا الحديث كافي لان يجعل الحاكم في



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

مأمن من الاحتكاك ، ويذهب ابن كثير بقوله ان (الإمام اذا فسق لا يعزل بمجرد فسقه على اصح اقوال العلماء ، بل لا يجوز الخروج عليه لما في ذلك من إثارة الفتنة ووقوع الهرج وسفك الدماء الحرام ، ونهب الأموال ، وفعل الفواحش مع النساء وغيرهن وغير ذلك مما كل واحدة فيها من الفساد إضعاف فسقه كما جرى مما تقدم إلى يومنا هذا) البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 48 .

وروا حديثاً عن النبي (ﷺ) يقول فيه : (من أعطى إماماً صفقة يده وثمرة فؤاده فليطعه ما استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) ابن قدامة ، المغني ، ج 10 ، ص 48 . وقد قرن بعض الفقهاء الخروج على السلطان بالخروج عن الجماعة ، وإثارة الفتن والفرقة بين المسلمين ، ولذا دعموا هذا المبنى الفقهي بأحاديث نبوية تعينهم في شرعنة ظلم الحكام وجورهم . فقد رواوا حديثاً نسبوه الى النبي (ﷺ) قال : (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فانه ليس من احد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج 2 ، ص 242 .

²⁹ ووردت في الصدد نفسه جملة أحاديث عن الرسول (ﷺ) نوجز منها . قوله (ﷺ): (من أمركم منهم بمعصية الله ، فلا تطيعوه) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج 3 ، ص 67 . وقول رسول الله (ﷺ): (ولا طاعة لمن لم يطع) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 5 ، ص 225 . وقوله (ﷺ): (أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج 3 ، ص 19 . وقوله (ﷺ): (لا طاعة في معصية ، وانما الطاعة في المعروف) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 8 ، ص 135 . وقال الإمام الحسين (عليه السلام) في خطبة من خطبه : (أيها الناس ، اني سمعت رسول الله (ﷺ) قال : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله ، ناكثاً لعهده مخالفاً لسنة رسوله ، يعمل في عبادته الإثم والعدوان ، فلم يغير ما عليه بفعل ولا قول ، كان حقاً على الله ان يدخل مدخله) ابن الاثير ، الكامل ، ج 4 ، ص 48 .

³⁰ الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 384 ؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج 1 ، ص 35 .

³¹ المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 421 .

³² الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 417 .

³³ الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 372 ، ص 377 ، ص 388 .

³⁴ المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 408 .

³⁵ المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 404 ، ص 417 .

³⁶ هذه هي المناطق التي توقف عندها الثائرون ، فجيئ مصر توقف في ذي خشب وهي من اودية المدينة ،

وجيئ العراق توقف بذي المروة وادي قريب من يثرب ، والاعوص توقف عنده القادمون من البصرة . ابن

عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 39 ، ص 318 .



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

- ³⁷ الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 397 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج 3 ، ص 165 .
- ³⁸ الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 397 ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج 2 ، ص 146 .
- ³⁹ الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 404 .
- ⁴⁰ اتفق اكثر علماء الجرح والتعديل على ان سيف بن عمر ضعيف لا يعتد بحديثه ، فقال عنه ابن حبان : سيف بن عمر الضبي الكوفي من اهل البصرة اتهم بالزندقة ، وكان أصله من الكوفة ، يروي الموضوعات عن الاثبات ، وكان يضع الحديث . المجروحين ، ج 1 ، ص 345 ؛ كما ضعفه ابن عدي في الكامل ، ج 3 ، ص 435 وقال عنه الاصبهاني : سيف بن عمر الضبي الكوفي متهم في دينه مرمي في الزندقة ، ساقط الحديث لا شيء . الضعفاء ، ص 91 .
- ⁴¹ لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الكوفي الغامدي : شيخ اصحاب الاخبار في الكوفة ووجههم صنف كتب عديدة . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص 320 ؛ وعده الرازي وابن عدي متروك الحديث . الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 307 ؛ الكامل ، ج 6 ، ص 93 ؛ وقال عنه يحيى بن معين : ليس بثقة ، وذكره ابن حاتم فقال : متروك الحديث ، وقال الدار قطني ، اخباري ضعيف . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 7 ، ص 302 .
- ⁴² الطبري ، تاريخ ، ج 3 ، ص 378 .
- ⁴³ ينظر : المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 370 وما بعدها
- ⁴⁴ تاريخ ، ج 3 ، ص 392 .
- ⁴⁵ المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 393 .

المصادر والمراجع :

- ابن الاثير ، عز الدين ابن الحسن بن أبي كرم (ت 630هـ) .
1. الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت 1386هـ/1966م) .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت 256هـ) .
2. صحيح البخاري ، دار الفكر (بيروت 1401هـ/1981م) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت 279هـ/892م) .
3. انساب الاشراف ، تحق سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت 1417هـ/1996م) .
- ابن حبان ، محمد بن احمد بن حاتم التميمي (ت 354هـ) .
4. الثقات ، حيدر اباد (الهند ، 1393هـ)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

-
5. كتاب المجروحين ، تحقق محمود ابراهيم زايد ، دار الباز (مكة المكرمة ، د . ت) .
- ابن حنبل ، احمد (ت241هـ) .
 6. مسند احمد ، دار صادر (بيروت . د . ت) .
- ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت655هـ) .
 7. شرح نهج البلاغة ، تحقق محمد أبو الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي (مصر 1378هـ/1959م)
- الدارمي ، عبد الله بن بهرام (ت255هـ)
8. سنن الدارمي ، مطبعة الحديث (دمشق ، 1409هـ) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ)
9. سير اعلام النبلاء ، تحقق، حسين الاسد ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1413هـ / 1993م) ط9
- الرازي ، عبد الرحمن بن ابي حاتم
10. الجرح والتعديل ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد دكن (الهند ، 1952م) .
- راد ، صفد إلهي
 11. الهرمينوطيقا منشأ المصطلح ومعناه واستعمالاته في الحضارات الانسانية ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية (العراق ، 2019) .
- ريكور ، بول
 12. الزمان والسرد ، الحكمة والسرد التاريخي ، دار الكتاب الجديد المتحدة (فرنسا ، 2006) .
- ابن سعد ، محمد بن منيع (ت230هـ) .
 13. الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت ، د . ت) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ) .
 14. تاريخ الخلفاء ، ، مطبعة السعادة (مصر ، 1371هـ / 1952م) .
- الطبري ، ابو جعفر بن محمد بن جرير (ت310هـ) .
 15. تاريخ الطبري ، مؤسسة الاعلمي (بيروت . د . ت) .
- ابن عبد البر ، محمد بن احمد الاندلسي (ت463هـ) .
 16. التمهيد ، تحقق مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري (المغرب 1387هـ) .
- ابن عدي ، عبد الله
 17. الكامل ، دار الفكر (بيروت ، 1988 م)
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ) .



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

مقتل الخليفة عثمان في رواية الطبري قراءة هرمينوطيقا في الخطاب التاريخي بين النص والرمز ص (50 - 74)

أ. د. سامي جودة الزيدي

-
- 18 . تاريخ مدينة دمشق ، تحقق علي شبري ، دار الفكر (بيروت 1415 هـ / 1995 م) .
- علي ، غيضان السيد
 19. الهرمينوطيقا والنص الديني ، بين الضرورة العصرية والبدعة الغربية ، مجلة الاستغراب العدد 19 لسنة 2020 .
- ابن قدامة ، عبد الله (ت 620 هـ) .
 20. المغني ، دار الكتاب العربي (بيروت . د . ت) .
- ابن قتيبة ، ابو محمد بن عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ) .
 21. الامامة والسياسة ، تحقق علي شبري (قم 1413 هـ) .
- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل (ت 774 هـ)
 22. البداية والنهاية ، تحقق، علي شبري ، دار التراث العربي (بيروت ، 1908 م) .
- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413 هـ) .
 23. الجمل ، مكتبة الداوري (ايران . د . ت) .
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346 هـ / 957 م) .
 24. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، مؤسسة الاعلمي (بيروت 1421 هـ / 2000 م) .
- مصطفى ، عادل
 25. فهم الفهم مدخل الى الهرمينوطيقا : نظرية التأويل من افلاطون الى جادامير ، مؤسسة الهنداوي ، (المملكة المتحدة ، 2003) .
- النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي الكوفي (ت 405 هـ) .
 26. رجال النجاشي (قم 1416 هـ) ، ط 5 .
- النووي ، محيي الدين بن شرف
 27. روضة الطالبين وهمدة المفتين ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1414 هـ)
- الهيثمي ، علي بن ابي بكر بن عمر (ت 407 هـ) .
 - 28 . مجمع الزوائد ، دار الكتب العلمية (بيروت 1408 هـ / 1988 م) .
- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت 292 هـ) .
 29. تاريخ اليعقوبي ، دار الاعتصام (ايران 1425 هـ) .